

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاذْكُرُوا حِكْمَةَ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ مِنَ الدِّينِ مَا فِيهِ سَلَامَةٌ الْعِبَادِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ السَّعْيَ بِمَا يُصْلِحُ الْبِلَادَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ ضُرُوبَ الْإِسْتِهْتَارِ وَالْفَسَادِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَوْجَبَ حِفْظَ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ وَرِعَايَتَهَا، وَحَرَّمَ قَتْلَهَا وَإِذَاءَهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَتَمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَبَيَّنَّنَهَا، وَأَوْضَحَ آدَابَ الطَّرِيقِ وَدَعَا إِلَيْهَا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَتَابِعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ، فَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ زَادٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُمَهَّدُ لِتَحْقِيقِ الْهَدَفِ وَالْمُرَادِ، وَاسْتَجِيبُوا لِنِدَاءِ اللَّهِ لَكُمْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِعَدَمِ مُخَالَفَةِ رَسُولِهِ فَقَالَ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١)، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ اللَّهَ عَلَيْكُمْ نِعْمًا لَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصِي، وَلَا تَحُدُّ وَلَا تُسْتَقْصَى، وَإِنَّ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْعَصْرِ الْمَرْكَبَاتِ بِكَافَّةِ أَنْوَاعِهَا، فَقَدْ اخْتَصَرَتِ الْأَوْقَاتِ، وَأَعَانَتْ عَلَى الطَّاعَاتِ، إِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٌ، وَالنَّعْمُ تَبْقَى وَتَزِيدُ، إِذَا اسْتَعْمَلْتَ اسْتِعْمَالَ السَّيِّدِ، مَعَ شُكْرِ الْمُنْعَمِ الْحَمِيدِ، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٢)، وَشُكْرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْوَعْيِ الْحَقِيقِيِّ لِجَوَانِبِ اسْتِعْمَالِهَا وَفَنِّ قِيَادَتِهَا، وَالْقَائِدُ الْوَاعِي هُوَ مَنْ يُحَدِّدُ أَهْدَافَهُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْكَبَةِ، مِنْ قَضَاءِ حَاجَاتِ أَهْلِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَمَا يَنْفَعُ بِهِ مُجْتَمَعَهُ، مُبْتَعِدًا عَنْ كَثْرَةِ الْخُرُوجِ بِلا حَاجَةٍ، وَالتَّرَدُّدِ عَلَى الشَّوَارِعِ بِلا دَاعٍ، وَلرُبَّمَا عَطَّلُوا الْمَصَالِحَ الضَّرُورِيَّةَ لِلنَّاسِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَثَرِ: (إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ، وَالْمَشْيَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ)، فَإِذَا حَدَدَّ السَّائِقُ هَدَفَ خُرُوجِهِ، فَلْيَبْدَأْ سَيْرَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ مَوْلَاهُ، فَتَكْتَفِهُ رِعَايَةَ اللَّهِ وَعِنَايَتَهُ، ﴿لِئَسْتَوْا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي

(١) سورة النور / ٦٣.

(٢) سورة إبراهيم / ٧.

﴿وَحُدُوا حُدْرَكُمْ﴾

سَحَرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١﴾ ، وَلَتَكُنِ الْأَخْلَاقُ شِعَارَكَ فِي سَيْرِكَ ، فَتَنْفَسِحَ الْمَجَالَ لِغَيْرِكَ ، فَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِأَنْ نَفْسِحَ فِي الْمَجَالِسِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ﴿٢﴾ ، فَكَيْفَ بِالشَّوَارِعِ وَالطَّرِيقَاتِ؟ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ أَشَدُّ الْحَاحًا وَأَكْثَرُ تَأَكِيدًا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

أَرَوَّاحُنَا أَعْلَى مَا نَمْلِكُ فِي حَيَاتِنَا ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ فِي مَقَامٍ عَزِيزٍ ، جَاءَتِ الرَّسَالَاتُ السَّمَاوِيَّةُ بِاحْتِرَامِهَا وَتَقْدِيرِهَا ، لَا يَجُوزُ فِي الدِّينِ تَعْرِضُهَا لِلْمَتَالِفِ ، وَلَا يَصِحُّ فِي الْعَقْلِ رَمْيُهَا فِي الْمَهَالِكِ ، وَقَدْ نَهَى جَلَّ وَعَلَا عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ قَتْلِ النَّفْسِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُنَافِي صِفَةَ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ ، إِنَّهُ فِعْلٌ يَنْبَغُ عَنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ قَسْوَةِ الْقَلْبِ وَغِلْظَةِ الطَّبَعِ وَفِقْدَانِ الْمَشَاعِرِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَحَقَّ أَلِيمَ الْعَذَابِ؛ ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ، فَهَلْ يَعِي هَذَا مَنْ يَسْتَهِينُ بِقَوَاعِدِ السَّيْرِ ، وَيَعْرِضُ الْآخِرِينَ لِلْمَخَاطِرِ؟! فَكَمْ مِنْ أَرْوَاحٍ تَزْهَقُ ، وَدِمَاءٍ تَسِيلُ ، وَأَنْفُسٍ يَتَخَطَّفُهَا الْمَوْتُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ مُبْتَغَاهَا ، فَهُنَاكَ شَابٌ فِي مُقْتَبَلِ الْعُمُرِ ، ذَهَبَ نَتِيجَةَ حَادِثِ أَلِيمٍ ، وَهُنَاكَ امْرَأَةٌ لَقِيَتْ حَقْفَهَا فِي حَادِثِ مُرْوَعٍ ، وَهَذَا طِفْلٌ فَقَدَ أَبَاهُ فَصَارَ يَتِيمًا ، وَتِلْكَ فَتَاةٌ خَلْفَهَا فَقَدَ الزَّوْجَ أَرْمَلَةً ، تَسْفَحُ مَدَامِعُهَا الدُّمُوعَ حَرَّى ، وَتُمَزَّقُ الذِّكْرِيَّاتُ قَلْبَهَا ، هَلْ زُرْنَا الْمُسْتَشْفِيَّاتِ؟ هُنَاكَ يَكْتَمِلُ الْمَشْهَدُ ، هِيَ أَيْضًا عَالَمٌ مِنَ الْمَآسِي وَالْآلَامِ وَالْمَوَاجِعِ ، هُنَاكَ مَنْ يَرْقُدُ عَلَى سَرِيرِ الْآلَامِ الْأَشْهَرِ يَعُدُّ لِيَالِيهَا وَالْأَيَّامَ ، وَهُنَاكَ مَنْ قُطِعَتْ أَطْرَافُهُ وَبِتَرَتْ ، وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ شَخْصٌ يَبْنِي أَلْمًا مِنْ كُسُورِهِ ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ ﴿٣﴾.

أَيُّهَا النَّاسُ:

(١) سورة الزخرف / ١٣-١٤ .

(٢) سورة المجادلة / ١١ .

(٣) سورة يوسف / ١١١ .

إِنَّ نَظْرَةَ سَرِيعَةً فِي وَاقِعِ حَالِ النَّاسِ، وَقِرَاءَةً فَاحِصَةً فِي أَسْبَابِ الْحَوَادِثِ، تُظْهِرُ أَنَّ أَهَمَّ الْأَسْبَابِ السَّرْعَةَ الزَّائِدَةَ، وَالتَّهَوُّرَ فِي الْقِيَادَةِ، وَتَجَاوُزَ السَّرْعَةَ الْمُحَدَّدَةَ لِلسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ، وَقَدْ نَهَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنِ مِشْيَةِ الْعُجْبِ وَالْخِيَلَاءِ وَالْبَطْرِ عَلَى النَّاسِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ، وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(١)، وَمِنْ أَسْبَابِ الْحَوَادِثِ اسْتِعْمَالُ الْهَوَاتِفِ النَّقَالَةِ، فَهَنَّاكَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ مَوَاقِعَ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَيَطْبَعُ الرِّسَائِلَ النَّصِيئَةَ وَهُوَ يَسُوقُ الْمَرْكَبَةَ، كُلُّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى اسْتِخْفَافِ بَقِيْمَةِ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَاسْتِهَانَةِ بِالْمَخَاطِرِ الَّتِي قَدْ تَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ. وَإِنَّ فِي وَسَائِلِ النُّقْلِ الْمُعَاصِرَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْإِنْسَانُ أُمُورًا كَثِيرَةً يَنْبَغِي مُلَاحَظَتَهَا وَرِعَايَتَهَا، وَمِنْهَا سَلَامَةُ الْإِطَارَاتِ، وَتَخْيِيرُ الْأَصْلَحِ مِنْهَا، وَصِيَانَةُ الْمُحْرَكِ، وَالْأَجْهَازَةِ الْمُهْمَّةِ الْأُخْرَى، وَأَنْ يَأْخُذَ الْاِحْتِيَاطَاتِ الْكَفِيْلَةَ بِسَلَامَتِهِ وَسَلَامَةِ مَنْ مَعَهُ. وَعَلَى عَابِرِي الطَّرِيقِ مِنَ الْمَارَّةِ أَنْ يَلْتَزِمُوا قَوَاعِدَ الْمُرُورِ أَيْضًا؛ فَلَا يَعْثُرُوا الطَّرِيقَ إِلَّا مِنَ الْأَمْكِنَةِ الْمُخَصَّصَةِ لِذَلِكَ، وَلَا يَتَّخِذُوا الطَّرِيقَ مَكَانًا لِلْجُلُوسِ، وَلَا مَنْطِقَةً لِلْعِبِّ أَوْ الْفُسْحَةِ وَقَضَاءِ أَوْقَاتِ الْإِجَازَاتِ، وَخَاصَّةً الْأَطْفَالَ الَّذِينَ لَا يَعُونَ مَخَاطِرَ ذَلِكَ، وَلَا يُدْرِكُونَ أَضْرَارَهُ وَتَبْعَاتِهِ. وَيَجِبُ عَلَى السَّائِقِ أَنْ يَكْفَ عَنِ غَيْرِهِ الْأَذَى، فَلَا يُؤْذِيهِمْ بِسَيَّارَتِهِ، وَلَا يُصْدِرَ مِنْهَا أَصْوَاتًا تُرَوِّعُ الْأَمِينِينَ، وَتَقْضُ سُكُونَ الْهَانِيئِينَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ لِلطَّرِيقِ حُرْمَتَهُ، وَلَا يَسْتَعْمِلُهُ إِلَّا فِي الَّذِي وُضِعَ مِنْ أَجْلِهِ، بِلا ضَرَرٍ وَلَا ضِرَارٍ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتَعَاوَنُوا جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ الْحَدِّ مِنَ الْحَوَادِثِ، وَتَحَلَّوْا بِالتَّائِبِي وَالْاِنتِبَاهِ، وَلَا يَشْغَلْكُمْ شَيْءٌ عَنِ أَمْرِ الْقِيَادَةِ، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٢).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يُغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ

(١) سورة لقمان / ١٨-١٩ .

(٢) سورة البقرة / ٢٨١ .

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَيَسَّرَ لَهُ سُبُلَ الْعَيْشِ وَالْأَمَانِ، وَنَهَاةً عَنِ التَّغَافُلِ وَالْإِهْمَالِ، وَالتَّهَوُّرِ وَالِاسْتِعْجَالِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى الْمَبْعُوثِ هَادِيًا وَبَشِيرًا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ، وَكُلِّ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ حَذَرَ الْإِسْلَامُ مِنَ التَّهَاوُنِ فِي شَأْنِ النَّفْسِ وَالْمَالِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ الَّتِي يَجِبُ الْحِفَاظُ عَلَيْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ تَحْذِيرُهُ مِنَ الْإِهْمَالِ وَعَدَمِ اخْتِزِ الْحَيْطَةِ وَالْحَذَرِ حِينَ يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِالنَّارِ، فَكَمْ مِنْ شَرَارَةٍ صَغِيرَةٍ تَسَبَّبَتْ فِي حَرَائِقِ كَبِيرَةٍ، وَمَصَائِبَ كَثِيرَةٍ، "وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرِّ"، وَالْمَطْلُوبُ هُوَ التَّعَامُلُ مَعَ النَّارِ بِحَذَرٍ، فَإِذَا أَتَيْنَا بِمِجْمَرَةٍ دَاخِلِ الدَّارِ، فَعَلَيْنَا أَلَّا نَغْفَلَ عَنْهَا الْأَبْصَارَ؛ حَتَّى لَا يَتَطَايَرَ الشَّرُّ، فَتَقَعَ الْمَأْسَاءُ وَيَحْدُثَ الْخَطَرُ، وَالتَّعَامُلُ مَعَ الْكَهْرَبَاءِ يَتَطَلَّبُ أَيْضًا الْحَيْطَةَ وَالْحَذَرَ؛ فَكَمْ مِنْ مَصَانِعَ تَضَرَّرَتْ، وَبُيُوتَ دُمِّرَتْ، وَأَمْوَالٍ بُدِّدَتْ، وَرَبَّمَا أَرْوَاحٍ أَزْهَقَتْ بِسَبَبِ سُوءِ اسْتِعْمَالِ الْكَهْرَبَاءِ، وَعَدَمِ الْحَذَرِ مِنْ أخطَارِهَا، وَالِاسْتِهَانَةِ بِأَضْرَارِهَا، وَمِمَّا يَلْزَمُ الْحَذَرَ مِنْهُ دُخُولُ الْبَحْرِ دُونَ ضَرُورَةٍ، خُصُوصًا أَطْفَالَنَا وَقِلْدَاتِ أَكْبَادِنَا، فَإِنْ أَرَادُوا دُخُولَ الْبَحْرِ فَلَنُكِّنْ حَذَرِينَ، فَكَمْ حَدَثَ فِيهِ بِسَبَبِ التَّهَوُّرِ مَصَائِبٌ وَأَضْرَارٌ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ رَحِيمًا بِكُمْ وَبِأَوْلَادِكُمْ حِينَ قَالَ: ((أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكِنُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمَّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَكَفُّوا صَبِيَّانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ))، أَيِ امْنَعُوهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حِفَاظًا عَلَيْهِمْ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَحَافِظُوا عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَمَمْتَلَكَاتِكُمْ، وَقَدِّرُوا مَسْئُولِيَّاتِكُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ،

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ. اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلَّا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.